

August 2023

HUMAN RIGHTS OF PSYCHIATRIC PATIENTS IN THE STATE OF KUWAIT

Samira Ahmed Alkanderi

Department of Psychology, College of Education, Kuwait University, taqnen.moe@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.bau.edu.lb/schbjournal>



Part of the [Psychology Commons](#)

Recommended Citation

Alkanderi, Samira Ahmed (2023) "HUMAN RIGHTS OF PSYCHIATRIC PATIENTS IN THE STATE OF KUWAIT," *BAU Journal - Society, Culture and Human Behavior*. Vol. 5: Iss. 1, Article 12.

DOI: <https://doi.org/10.54729/2789-8296.1161>

This Article is brought to you for free and open access by the BAU Journals at Digital Commons @ BAU. It has been accepted for inclusion in BAU Journal - Society, Culture and Human Behavior by an authorized editor of Digital Commons @ BAU. For more information, please contact journals@bau.edu.lb.

HUMAN RIGHTS OF PSYCHIATRIC PATIENTS IN THE STATE OF KUWAIT

Abstract

There is no doubt that the right to have a good health is considered a basic human right which is closely linked to the other civil, political and economic human rights. It is a right for all people without any discrimination.

From the point of the belief of the international human rights community with the rights of patients who are suffering from mental or psychological sickness, the General Assembly of the United Nations issued in 1991 some principles, which admit the right of all persons to enjoy the right of getting the best available mental and psychological health care which is considered a part of the health and social care system and they should enjoy also with the right of protection from humiliating treatment that offends human dignity.

Therefore, in this study we review a number of axes that are related to the reality of human rights for the psychiatric patients in and the therapeutic health services that are provided for the psychiatric patients in Kuwait (whatever governmental or private sectors). In addition to focusing on the only entity that is authorized to provide psychological health services in Kuwait. The services that are provided include the clinical treatment and community services. The study shows some plans and future visions that are necessary to develop medical and psychological care for psychiatric patients. It focuses on the role of the rehabilitation center (Kuwait Center for psychological Health) and it presented the services that are provided during the COVID-19 pandemic.

Keywords

Human rights, Psychological Health, Psychiatric Patients

مقدمة:

تشتمل حقوق المرضى النفسيين في دولة الكويت على الحق في تلقي العلاج المناسب في مكان مناسب وبأدوية ووسائل مناسبة دونما أي تمييز على أساس الجنس أو اللون أو العرق أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية والحق في الاتصال مع العالم الخارجي والمحافظة على خصوصياته أثناء تقديم خدمة الرعاية الصحية والحق في عدم المساس بكرامته (الإعلان العام لحقوق الإنسان، 1991).

حيث جاء القانون رقم 14 لسنة 2019 في شأن الصحة النفسية في دولة الكويت ليبيّن أن المرض النفسي يحظى بمكانة متزايدة وأصبح تنظيمه جزءاً مهماً ورئيسياً من حماية المريض النفسي وحقوقه في رعاية صحية سليمة تضمن احترام آدميته وإرادته وحقه في تلقي العلاج وفق معايير الطبيعة السليمة ، خاصة في ظل ما يشهده الطب النفسي من تطور كبير في الآونة الأخيرة ، إذ توافرت وسائل علاجية متعددة تسمح بعلاج هؤلاء المرضى وشفائهم في مدد قصيرة ، كما تغير مفهوم العلاج النفسي ، ليصبح هدفه الأساسي علاج المريض ، وإعادته إلى المجتمع والانخراط فيه ، وليس عزله أو إقصاءه بإيداعه في المنشآت النفسية (قانون الصحة النفسية في الكويت، 2013).

وهذا ما اتجهت إليه العديد من التشريعات القانونية المقارنة في تقنين تلك الرعاية، خاصة أن قوانين الرعاية الصحية والقوانين ذات العلاقة لم تنشر إلى المريض النفسي وأحواله، الأمر الذي دعا إلى وضع مشروع القانون المذكور للعناية بهذه الفئة، وخاصة أن المريض النفسي يفقد القدرة على إدارة حياته، ويعجز عن التكيف مع الظروف المحيطة به بسبب مرضه. ومن جهة أخرى يأتي الحرص على وجود قوانين خاصة بالمرض النفسي لاختلافه عن غيره من الأمراض، لأنه يؤثر في وظائف مهمة، مثل الوعي والإدراك والتمييز والتفكير والإدارة والحكم على الأمور والاستبصار والقدرة على اتخاذ القرار والحالة الوجدانية والسلوكية.

ولأهمية ذلك جاء القانون في (40) مادة موزعة على أقسام معنونه تجمع النصوص ذات الأحكام المرتبطة ببعضها.

واقع حقوق الإنسان للمرضى النفسيين في الكويت

الخدمات الصحية العلاجية لرعاية المرضى النفسيين في دولة الكويت:

يمكن تقسيمها إلى نوعين من الخدمات:

- 1- خدمات في القطاع الحكومي.
- 2- خدمات في القطاع الخاص .

أولاً: القطاع الحكومي

الجهة الوحيدة المخولة لتقديم خدمات الصحة النفسية في الكويت هي (مركز الكويت للصحة النفسية) مستشفى الطب النفسي سابقاً(قانون الصحة النفسية في الكويت، 2013). والآن أصبح لدى المركز عدة فروع منتشرة في أنحاء دولة الكويت في المستوصفات والمستشفيات الكبرى وهذا من ضمن المستجدات والتطورات التي حصلت في السنوات الأخيرة وهي فتح عيادات نفسية في بعض المراكز الصحية الأولية حسب المناطق والمحافظات في دولة الكويت ، لأسباب عديدة:

- لتقليل الضغط في عيادات مركز الكويت للصحة النفسية.
- للتخفيف من شعور أو فكرة الوصمة stigma لدى بعض الأفراد ويرون أن فتح الملف النفسي في المستوصف التابع للمنطقة السكنية أفضل من ذهابهم إلى مركز الكويت للصحة النفسية.

ثانياً : القطاع الخاص:

- العيادات الخاصة (private clinic) للاستشاريين الكويتيين وكلهم أطباء نفسيين.
- مكاتب الاستشارات النفسية التي تقدم الإرشاد النفسي والاجتماعي والزواجي ولا بد من وجود شروط لهذه المكاتب منها:
 - 1- التدريب الفعلي على حالات مرضية ضمن الاضطرابات والأمراض النفسية.
 - 2- اجتياز فترة التخصص للعلاج النفسي .

سوف نطرح بعض الأسئلة على القائمين على الصحة النفسية داخل الكويت والتي من شأنها تنير لنا واقع التعامل مع المرضى النفسيين والحقوق المقدمة لهم.

ما هي الخدمات التي تقدم في مركز الكويت للصحة النفسية ؟

أولاً : خدمات علاجية إكلينيكية

- بمعنى (جانب تشخيصي وجانب علاجي)، ويقوم به طاقم كبير من الأخصائيين و المعالجين النفسيين المتخصصين وينقسمون إلى عدة فئات (قانون الصحة النفسية في الكويت، 2013) منهم :
- طبيب نفسي استشاري /اختصاصي أول علاج نفسي / اختصاصي علاج نفسي / اختصاصي اجتماعي /ممرض .
 - ويقوم الاختصاصيون بعدة خدمات للمرضى منها خدمات تقييم نفسي والتي تشمل :
 - اختبارات الذكاء
 - اختبارات الذاكرة

- اختبارات الشخصية
- الاختبارات العضوية
- اختبارات كبار السن
- اختبارات الأطفال
- ويقومون باستخدام الأساليب العلاجية منها :
- العلاج النفسي الفردي
- العلاج النفسي الجمعي
- العلاج المتمركز حول العميل
- العلاج الجدلي السلوكي (dbt)
- العلاج المعرفي السلوكي (cbt)
- العلاج الإرشادي

وبالتالي عمل تقارير خاصة لكل مريض وتقديمه للطبيب النفسي المعالج ليدعمه بالتقرير التشخيصي للمريض وعمل برنامج علاجي نفسي ودوائي مناسب لحالته.

ثانياً: الخدمات المجتمعية

- تقديم البرامج التوعوية والتثقيفية والإرشادية التي تقدم للمجتمع.
- تدريب كوادر كويتية من جامعة الكويت وكلية التربية (قسم علم النفس) سنة التخرج وطلبة الدراسات العليا

هل يوجد بالكويت مؤسسات صحية كافية لرعاية المرضى النفسيين ؟

- نعم يوجد، وقد بدأت الكويت بالفعل ممثلة في مركز الكويت للصحة النفسية بتقديم خدمات توسعية لصالح المرضى النفسيين من خلال التالي:
- التعاون مع صندوق إعانة المرضى بتقديم خدمات مجانية من خلال الاستعانة بالمعالجين النفسيين من مركز الكويت للصحة النفسية وذلك للحالات التي لا تريد فتح ملف بسبب الوصمة.
 - هناك مركز علاج الإدمان (وهو مركز رسمي) لتقديم خدمات علاجية نفسية وإرشادية وتأهيلية للمدمنين ، والمدمن الذي يحمل معه تشخيص أي أنه مريض اكتئاب ومدمن أو مريض انفصام ومدمن .

هل المرضى النفسيين ومن يعولهم على علم بالحقوق التي كفلها لهم القانون ؟

ليس كلهم ... لماذا ؟

لأن المريض الذي يدخل الجناح له عدة حقوق منها

- من حقه أن يعرف من طبيبه المعالج .
 - من حقه أن يقابل طبيبه أو يغير طبيبه .
 - من حقه معرفة الآثار النفسية والصحية للأدوية .
 - من حقه أن يطلب أي شيء من إدارة المستشفى والمعالج النفسي .
- وفي المقابل لا بد من موافقة الأهل أو من يعولهم في عمل الجلسات الكهربائية أو الفحوصات الطبية النفسية ، وتكون جميع الموافقات خطياً (إقرار) .

متى يؤخذ موافقة المريض نفسه ؟ ومتى لا يؤخذ موافقته ؟

- مرضى العصاب النفسي ممكن أنهم يقومون بالتوقيع والموافقة بالإقرار لأن لديهم استبصار، أما مرضى الذهان العقلي فاقدين الأهلية لا بد للأهل أو المعيل القيام بالتوقيع والإقرار بالموافقة .
- هناك مرضى ليس لديهم معيل أو من يرعاهم فالطبيب المعالج من يقوم بالتوقيع والإقرار بالموافقة على مسئوليته الشخصية .

ما هي المخططات والتصورات المستقبلية اللازمة لتطوير الرعاية الطبية والنفسية للمرضى النفسيين ؟

- 1- بدأت دولة الكويت بتشجيع الكوادر الوطنية لإكمال دراساتهم العليا في هذا المجال لتغطية عدد أكبر من مناطق ومحافظات دولة الكويت في خدمات العلاج النفسي.
 - 2- هناك خدمة (outreach) عبارة عن زيارات منزلية من قبل فريق علاجي مكون من (الطبيب النفسي/ ممرض/ أخصائي اجتماعي / أخصائي نفسي) يزورون المرضى الذين لديهم صعوبات في الذهاب للمستشفى (مركز الكويت للصحة النفسية)، أو لا يستطيعون الانتظام بمواعيدهم العلاجية لأي من الأسباب ممكن (كبار سن / إعاقة جسدية وغيرها ...) ، وهذا الفريق مهمته:
 - التأكد من أن المريض يتناول علاجه بانتظام.
 - هل هناك تدهور في حالة المريض الصحية والنفسية أم مستقر نفسياً وصحياً .
 - في حال أن المريض يتناول جرعات من الإبر على المدى الطويل ، يقوم الفريق بإعطائه الجرعة.
- أي أن خدمة فريق (outreach) هي خدمة تتبعية علاجية طبية نفسية اجتماعية للمريض .

- 3- هناك خدمة الدعم النفسي للعاملين في المجال الصحي (خلال جائحة كوفيد 19) خاصة الصفوف الأولى من (أطباء/فنيين /إداريين / ممرضين /الدفاع المدني/ الإطفاء وغيرهم...) وهي خدمة عن بعد إلكترونية.
- 4- بالإضافة لعيادات الدعم النفسي للعامة من المجتمع أيضا عن بعد إلكترونية خلال الجائحة ومتواجدة في مراكز الرعاية الأولية بشكل أوسع . (نتائج زيارات ميدانية ومقابلات لمركز الكويت للصحة النفسية)

ما هي الخدمات الصحية المقدمة للمرضى النفسيين في دولة الكويت ؟

في مركز الكويت للصحة النفسية هناك خدمات للطوارئ والعلاج على مدار الساعة واليوم 24 ساعة في العيادات الخارجية لأنها الجهة الوحيدة التي تخدم كل المجتمع ومقسمة إلى 6 وحدات، كل وحدة مسئولة عن محافظة في الكويت (وحدة الجهراء / وحدة الأحمدية / وحدة مبارك الكبير / وحدة العاصمة / وحدة حولي / وحدة الفروانية) وكلها جهات حكومية .

تختلف أنواع الحالات والاضطرابات النفسية منها الشديدة والمتوسطة والخفيفة وأغلب الحالات تكون منحصرة بالاكتئاب من الدرجة البسيطة والمتوسطة ، القلق بأنواعه ، الهلع ، الرهاب الاجتماعي ، اضطراب القلق والأمراض النفس جسدية (السيكوسوماتية) ، وأكثر الأدوية العلاجية تكون مضادات الاكتئاب .

هناك بعض الحالات مثل الانفصام لا يوجد وسيلة للمريض إلا بالتحويل والدخول للإقامة في المستشفى ، وبعض الحالات يذهبون للعيادات الخاصة للاستشارات الخارجية(نتائج زيارات ميدانية ومقابلات لمركز الكويت للصحة النفسية).

ومن ضمن الخدمات :

- استشارات خارجية لبعض المرضى في العديد من المستشفيات (مستشفى العديان /مستشفى الفروانية /مستشفى الأميري / مستشفى الجهراء/ مستشفى مبارك)
- زيارات خارجية لبعض المرضى في المستشفيات الكبرى ولهم دور تلطيفي بالتخفيف عن المعاناة النفسية والصحية لهم مثل مرضى السرطان .
- وحدة الاستشارات الخارجية دورهم التواجد في أغلب الأماكن في أي منطقة بالكويت وخاصة في فترة خفاة الأطباء بحيث يستدعى الطبيب للذهاب مباشرة إلى المكان لأي حالة ويكون الطلب الإلكتروني عن بعد .مثال حالة مريض بأي مستشفى قام بمحاولة انتحار وتم استدعاء الطبيب لمعرفة الأسباب والدوافع (نتائج زيارات ميدانية ومقابلات لمركز الكويت للصحة النفسية).
- هناك وحدة كبار السن وهي وحدة تخصصية لحالات كبار السن ولهم أجنحة خاصة لهم وخدمات خاصة أيضا .
- وحدة المنارة للأطفال والمراهقين .
- وحدة أمراض النوم وتخطيط المخ .
- وحدة الطب الشرعي .
- وحدات عامة (حسب المناطق).
- وحدة التأهيل .
- وحدة الرعاية النهارية.

أما بالنسبة لأعداد الملفات الموجودة منذ نشأة المركز إلى الآن يوجد حوالي 70000 ملف ،

وفي الوقت الحالي الوعي عند الأفراد اختلف بخصوص فتح ملف بالطب النفسي والشعور بالوصمة اختلف عن السابق ، وأغلب الحالات المرضية تعاني من الاكتئاب المصاحب بأعراض ذهانية / اضطراب الوسواس القهري / ثنائي القطب / اضطراب الفصام الوجداني / قلة من اضطرابات الشخصية (خاصة الشخصية الحدية) .

بالنسبة للأعمار التي تعالج عبارة عن :

- الأعمار من 18 سنة وما فوق يدخلون مركز الكويت للصحة النفسية (الطب النفسي سابقا).
- الأعمار من 16 سنة وما تحت يعالجون في وحدة المنارة للأطفال والمراهقين .
- وهناك دراسة مقترحة لفتح وحدة وعيادة خاصة للأعمار ما بين فوق 16 سنة وتحت 18 سنة ، وهي مرحلة حرجة جدا لأنهم ليسوا من فئة الكبار ولا من فئة الأطفال، وخاصة من يعاني منهم من أمراض مستمرة مثل الفصام والتوحد .
- وهناك حالات إدمان مترددين على العيادات بصورة دورية ويومية وهم لهم وحدة خاصة بهم .
- هناك حالات إدمان مع تشخيص فصام أو تشخيص اكتئاب يدخل المستشفى لأنه لا يوجد خدمة الطوارئ للإدمان وبعد يوم أو يومين يحول إليهم ، بمعنى أن مركز الإدمان هم المسؤولون عن مريض الإدمان بالدرجة الأولى وعيادات مركز الكويت للصحة النفسية دورهم علاج الاضطرابات النفسية المصاحبة . (نتائج زيارات ميدانية ومقابلات لمركز الكويت للصحة النفسية)

دور مركز التأهيل في مركز الكويت للصحة النفسية

بعض المرضى يتعافى بنسبة 70 % ولا يزالون مقيمين بالمركز وتحسنت حالتهم الصحية والباقي 30 % أعراض سلبية أو أعراض بالوظائف الحيوية بالحياة أو الوظائف الاجتماعية ، من المفترض أن يحصل لهم نوع من التأهيل النفسي والاجتماعي والمعرفي لمواجهة المجتمع والحياة خارج المستشفى والتكيف معها.

هناك برنامج الرعاية النهارية وهي تهيئة المريض من داخل المستشفى لمدة شهر ونصف تقريبا ليحضر دورات تدريبية مثل دورات الكمبيوتر / أعمال نجارة / ميكانيكا ... وهذا نوع من أنواع (العلاج بالعمل) لتهيئة المريض نفسيا واجتماعيا للتكيف مع الحياة الخارجية ويكون نوع من (الفصام التدريجي) من المركز ليعتمد على نفسه ، وهذه النسبة لا تتعدى 30 % من المرضى .

هذه الخدمة ممتازة في محاولة تأهيل المريض النفسي للاعتماد على نفسه والتكيف مع الحياة ، والطبيب هنا له دور كبير في التحكم بالأعراض الإيجابية للمريض ، وهناك تحسن كبير لعدد من المرضى الذين تعرضوا لهذا النوع من البرنامج .

والذي ساعد على ذلك وجود برامج الجودة والاعتراف ، ووجود القانون 2019 الذي صدر مؤخرا في دولة الكويت لصالح المرضى النفسيين ، وهذا القانون يعطي الحق للطبيب أن يكون مسئول عن قراراته بخصوص أي مريض في المستشفى إذا كان فاقد الأهلية وليس عنده معيل يتخذ عنه القرار ، والقانون يحمي الطبيب والمريض في نفس الوقت .

من ضمن بنود القانون أنه لا يجوز إدخال مريض المستشفى من غير إرادته وهو يكامل قواه العقلية على الرغم من ادعاءات أهله أو المعيل بأنه خطر ولا بد من إقامته الجبرية في المستشفى (بسبب خلافات عائلية أو مادية أو غيرها من الأسباب) بحيث أن المريض يعرض على لجنة مستقلة من كبار الموظفين (باحث قانوني/طبيب نفسي/أخصائيين) خلال 48 ساعة ليتبين إذا كان هذا المريض يستحق الدخول والإقامة بالمستشفى من عدمه وخاصة إذا كانت ضد رغبته .

بعض مرضى الفصام أو الخرف لا يستطيعون التمييز بين حقوقهم، هذا القانون يحميهم بحيث أن طبيب المعالج يستطيع مساعدته باتخاذ القرار عنه . (نتائج زيارات ميدانية ومقابلات لمركز الكويت للصحة النفسية)

الخدمات التي تقدم خلال جائحة كوفيد 19

- خدمة توصيل الأدوية (عن بعد والطلب الالكتروني)
 - الخدمات التطوعية لمساعدة الصفوف الأولى في مواجهة الجائحة وهي (كورونا كير كويت) لأطباء الصفوف الأمامية والطيارين والأسر الذين كانوا في عمليات الإجلاء خارج دولة الكويت .
 - خدمات طبية منزلية
 - عمل جلسات أونلاين من خلال برنامج (Zoom)
 - جلسات اضطرابات النوم من خلال الأجهزة المتوفرة .
 - الخدمات النفسية التي تقدم خارج مركز الكويت للصحة النفسية على صعيد المعالجين النفسيين الإكلينيكين لتقديم أفضل الخدمات العلاجية والإرشادية والاستشارية ، وهي عدة مراكز مختصة في مجال التقييم والعلاج النفسي ، وأهم تلك المراكز ما يلي :
1. معهد دسمان للسكر
 2. مستشفى جابر الأحمد (عيادة السكر)
 3. مستشفى الأميري (عيادة الجراحة)
 4. المستشفى العسكري
 5. الطب الطبيعي
 6. مستشفى الأميري (عيادة السكر)
 7. مستشفى السجن المركزي (العيادة النفسية)
 8. جمعية صندوق إعانة المرضى
 9. مكتب حماية الطفل
 10. الهيئة العامة لشؤون الإعاقة
 11. قصر العدل (الاستشارات النفسية)
 12. مكتب الإنماء الاجتماعي
 13. مستشفى البنك الوطني (الصباح)
 14. مستشفى الصباح (عيادة الأطفال)

الخاتمة

- بناءً على ما سبق عرضه يتضح مدى التنظيم في إقرار وعرض التشريعات الخاصة بحقوق الإنسان للمرضى النفسيين في الكويت وأن هدف تلك التشريعات هي مصلحة المريض النفسي والاهتمام به بحكم أنه فرد من أفراد المجتمع ولا بد أن يتمتع بكامل حقوقه الحياتية.

المراجع

- حقوق الإنسان في دساتير العالم العربي، دراسة مقارنة مفصلة لحقوق الانسان، رفعت صبري سلمان البياتي، الطبعة الأولى، دار الفرابي للنشر -2013.
- قانون الصحة النفسية في الكويت ، الكويت اليوم ، العدد 1434 – 2019
- زيارات ميدانية ومقابلات لمركز الكويت للصحة النفسية (مستشفى الطب النفسي سابقا).